

الأزمة اللبنانية

نشرة مجموعة عمل الصحة رقم 31

الأربعاء، 26 أيلول 2007



الصورة: الهيئة الطبية الدولية

الدورة التدريبية عن "الإسعاف الأولي في حالات الطوارئ" من تنظيم الهيئة الطبية الدولية وبدعم من يونيسف

أيلول 2007

النقاط الرئيسية

- لم يتم تسجيل أية حالة تفشي رئيسية للأمراض وفقاً لنظام التحذير المبكر والاستجابة EWARS في الجنوب والبقاع. إلا أنه تمّ التبليغ عن تفشٍ مرضٍ حميٍ حادٍ محدودٍ ذاتياً في شمال لبنان.
- يبقى الوضع في لبنان غير مستقرٍ ومتوتراً مما يؤدي إلى إلغاء أو تأجيل بعض الأحداث.
- تمّ تسجيل إصابات جديدة ناجمة عن الألغام/القذائف غير المنفجرة UXOs/القنابل العنقودية وفقاً لتقرير المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام LMAC.

أزمة نهر البارد

- تقود وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA العمليات الإنسانية وعمليات الإغاثة استجابة لأزمة نهر البارد.
- تتم حالياً إقامة الملاجئ والمدارس المؤقتة داخل مخيم البداوي وفي جواره.

الوضع العام

- سجّلت تقارير نظام التحذير المبكر والاستجابة EWARS للأسبوعين الماضيين 7 حالات من التهاب الكبد الفيروسي "أ"، تمّ التنبؤ منها سريرياً ومصلياً (حالة في شبعاء-حاصبيا، وحالة في كفرمّان-النبطية، وحالة في صور، وحالة في حاصبيا، وثلاث حالات في عيتا الشعب-بنت جبيل). ويتمّ اختبار المياه. فضلاً عن أنه جرى التبليغ عن حالة واحدة من التهاب الكبد الفيروسي "ب" في طير ديبا-صور وحالة واحدة من السل في دوير-النبطية. كما تمّ تسجيل حالتين من الحمى المالطية في قضاء النبطية، حالة منهما في حبوش (لا تزال قيد الاستقصاء) وحالة أخرى في عدشيت تمّ التنبؤ منها مصلياً وسريرياً.
- وفقاً لوزارة الصحة العامة، تفشى مرض حادٍ محدودٍ ذاتياً يتّصف بالصداع، وألم عضلي، وآلام مفاصلية متعددة مصحوب أو غير مصحوب بقلة في كريات الدم البيضاء في قضائي عكار والمنبىة-الضنية في شمال لبنان ابتداءً من الأول من تموز، ولا تزال تُسجّل حالات أخرى بشكلٍ متقطع. وبطلب من الوزارة، تمّ تعبئة خبراء لمنظمة الصحة العالمية من أجل القيام بتقييم إضافي للوضع. وقد أتت العينات المرسلّة للفحص إلى وحدة البحث الطبية الثالثة في البحرية الأمريكية سلبية لداء البريميات الرقيقة leptospirosis، والحمى المجهولة fever Q، ومرض الريكتسية rickettsial disease وحمى الضنك fever dengue. ولا تزال عينات أخرى مرسلّة إلى Centres Nationaux de Référence des Arbovirus et des fièvres hémorragiques virales في ليون-فرنسا قيد الاستقصاء.
- يبقى الوضع في لبنان غير مستقرٍ ومتوتراً.
- في 19 أيلول وقع انفجار في شرق بيروت أدى إلى مقتل 5 أشخاص من بينهم نائب وجرح 92 شخصاً وفقاً لمصادر رسمية.

- وفقاً لتقرير المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام LMAC، بلغ حتى 26 أيلول مجموع الاصابات بين المدنيين والعسكريين الناجمة عن الألغام/القذائف غير المنفجرة UXOs/القنابل العنقودية 268 إصابة. إن القنابل العنقودية مسؤولة عن حوالي 85% من الاصابات. يشكل الأطفال في الثامنة عشرة ودون حوالي 34% من الاصابات و22% من حالات الوفاة.

أزمة نهر البارد

- يسمح الجيش اللبناني لوكالات الإغاثة الانسانية دخول "المخيم الجديد" بعد إصدار التصاريح الأمنية للمنظمات والمؤسسات المتقدمة بطلبات الدخول.

الاستجابة الصحية للأزمة الإنسانية

يقدم الشركاء الوطنيون والدوليون لمجموعة عمل الصحة الدعم على أربعة أصعدة جوهرية:

1. التقييم والمراقبة

- قامت INTERSOS بدعم من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة UNHCR وبالتعاون مع المجلس الدانمركي للاجئين بتقييم مجالات الصحة، والصحة البيئية والمشاكل والتغرات الاجتماعية في 173 قرية ضمن أفضية صور، وبنيت جبيل، ومرجعيون، والنبطية. وبهدف تلبية حاجات السكان من حيث الرعاية الطبية والعلاج، ستقوم INTERSOS بالتعاون مع الكيان AI-kayan بإدارة عيادة متنقلة في ثلاثة أفضية هي صور، ومرجعيون، والنبطية حيث ستقدم الخدمات الطبية للمستئين والعائلات المحتاجة. فضلاً عن أن INTERSOS تعاقدت مع كشافة الرسالة من أجل توفير الخدمات الإسعافية لنقل المرضى وذلك لحل مشكلة الوصول إلى الخدمات الصحية.
- أنهى مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة UNRC تقرير "حملة المتابعة بعد انقضاء عام" الخاص بقضاء النبطية. وحالياً يتم استهداف قضاء مرجعيون. يمكن الحصول على معلومات إضافية على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة <http://www.un.org.lb/subrecovery.asp?id=403>.
- قام ضابط ارتباط الصحة العمومية لمنظمة الصحة العالمية بزيارة 12 مرفقاً صحياً في قضاء بنت جبيل بهدف تحسين نظام تبليغ بيانات الترصد الوبائي.

أزمة نهر البارد

- وفقاً لوكالة الأنوروا UNRWA بتاريخ 18 أيلول، قام فريق من وكالة الأنوروا مصحوب بالجيش اللبناني بزيارة تفقدية لمخيم نهر البارد في 12 أيلول. تشير النتائج إلى ما يلي:
 - في مجمع الأنوروا، تعرض المركز الصحي، ومكتب خدمات المخيم CSO بما في ذلك السيارات، ومكتب الخدمات الاجتماعية والاعاثة ومركز التوزيع للتدمير الكلي فيما لحق بمركز التأهيل المجتمعي ضرر كبير وتبدو معظم المدارس غير قابلة للإصلاح. ومن الضروري إجراء تقييم إضافي للمدارس، وروضات الأطفال وخران الصرف الصحي. كما ان عيادة الهلال الأحمر الفلسطيني PRCS في منطقة مجمع الأنوروا مدمرة. مرافق بيت أطفال الصمود متضررة كثيراً.
 - 60 إلى 65% من "المخيم الجديد" قابل للإصلاح ويمكن استخدامه خلال مدة زمنية قصيرة نسبياً بهدف إيواء اللاجئين النازحين فيما أن منطقة "المخيم القديم" مقابل مجمع الأنوروا مدمرة.
 - يمكن تجديد اثنين من آبار المياه الستة بتغيير معداتها فيما تبدو الآبار الأربعة الباقية غير قابلة للإصلاح.
 - لوحظت كمية كبيرة من الغبار في المنطقة التي جرى تفقدها إلى أنه لم يتم التنبيه إلى أية رائحة "غير اعتيادية"، أو نفايات صلبة، أو ذباب، أو بعوض، أو قوارض. من الجدير بالذكر أنه سبق رش المخيم بالمبيدات.
 - وفقاً لوكالة الأنوروا UNRWA، لم تُظهر التقارير من عيادتي البداوي والميناء والعيادة المتنقلة أي تغيير في حدوث الأمراض المعدية.

2. التنسيق الصحي

- انعقد اجتماع مجموعة عمل الصحة في 18 أيلول بحضور 4 شركاء. ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل في 16 تشرين الأول في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر في مكتب منظمة الصحة العالمية داخل مرافق وزارة الصحة العامة - صور.
- انعقد الاجتماع التنسيقي للمجموعة الفرعية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في 24 أيلول بحضور 5 شركاء. ومن المقرر عقد الاجتماع المقبل في 29 تشرين الأول في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب منظمة الصحة العالمية داخل مرافق وزارة الصحة العامة - صور.
- سينعقد الاجتماع المقبل للمجموعة الفرعية للمياه والاصحاح WATSAN في 11 تشرين الأول في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في مصلحة المياه في صيدا. تنعقد الاجتماعات مرة في الشهر.
- انعقد الاجتماع التنسيقي العام في 21 أيلول في بيت الامم المتحدة في صور بحضور كافة وكالات الأمم المتحدة و25 إلى 30 منظمة غير حكومية. سينعقد الاجتماع المقبل في 5 تشرين الأول في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر.
- يتم تحديث مصفوفات مجموعة عمل الصحة والصحة النفسية بشكل منتظم وتوزع على جميع الشركاء.

أزمة نهر البارد

- انعقد الاجتماع الرابع عشر لمجموعة عمل الصحة برئاسة وكالة الانوروا في 18 أيلول في المكتب الميداني لوكالة الانوروا - لبنان في بيروت. وقد حضر الاجتماع 7 شركاء أبلغوا نتائج المهمة التفقدية التي اضطلع بها فريق الانوروا في مخيم نهر البارد في 12 ايلول. ولقد تم إلغاء الاجتماع المقرر في 25 ايلول لأسباب أمنية. سينعقد الاجتماع المقبل في الثاني من تشرين الاول في المكان والزمان نفسه.

3. سد الثغرات في المجال الصحي

أزمة نهر البارد

- بدأت وكالة الانوروا UNRWA بإقامة مدرستين جاهزتي الصنع عند حدود مخيم البداوي ستستقبلان ما يقارب 4.000 تلميذ من المرحلتين التكميلية والثانوية في مناوبتين. من المتوقع أن تنتهي أعمال البناء خلال شهر ابتداء من 19 ايلول.
- بدأت وكالة الانوروا UNRWA مع الهلال الأحمر الفلسطيني PRCS أنشطة التعقيم في مخيم نهر البارد.

4. المحافظة على أنظمة الصحة المحلية ودعمها

- اتفقت منظمة الصحة العالمية WHO ونقابة الممرضين والممرضات وضمن جهود منظمة الصحة العالمية الرامية لإدراج مبادرة المستشفيات الصديقة للأطفال في نظام الرعاية الصحية في لبنان، على تنفيذ بعض أنشطة تنمية القدرات. يشمل المشروع تدريب 35 مقيماً وطنياً للمستشفيات الصديقة للأطفال، بهدف تقييم هذه المستشفيات، وتدريب 25 مدرب مدربين على "المشورة بشأن تغذية الرضع وصغار الأطفال"، والذين من الممكن الاستعانة بهم للتدريب داخل المستشفيات، وتطوير مواد تعليمية سمعية وبصرية.
- أطلقت المنظمة الدولية للهجرة IOM بالتعاون مع الجامعة اللبنانية وبالإشتراك مع يونيسف UNICEF، والحكومة البلجيكية Belgian Development Cooperation والمجلس الأعلى للطفولة، في 22 ايلول شهادة ماجستير مدتها ثمانية أشهر حول "التنشيط النفسي الاجتماعي في المجتمعات التي تمزقها الحروب". وقد التحق بمقررات هذه الشهادة، التي ستجري في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، 30 مشتركاً من مؤسسات ومنظمات المجتمع الأهلي بالإضافة إلى وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية والجامعة اللبنانية.
- ستطلق منظمة الصحة العالمية WHO بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة، ووزارة الزراعة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO، والبلديات في 18 تشرين الأول سلسلة من جلسات التوعية حول "الوقاية من الحمى المالطية". وستغطي هذه الدورات التي تستهدف عامة الناس فضلاً عن نقابتي المزارعين والأطباء مناطق صور، والنبطية، ومرجعيون، وتبنين، وبننت جبيل وميس الجبل.

- ستطلق الهيئة الطبيّة الدوليّة IMC بالاشتراك مع يونيسف UNICEF المرحلة الثانية من الدورات التدريبية على الاسعاف الأولي في حالة الطوارئ، ومدة كل منها خمسة أيام. ولقد تمّ تدريب 29 أستاذًا ومرشداً صحياً من 4 مدارس رسميّة في قضاء صور، و20 أستاذًا من 9 مدارس رسميّة في بنت جبيل ومرجعون بالإضافة إلى 25 أستاذًا ومرشداً صحياً من 5 مدارس رسميّة في قضاء عكار. كما جرى تنظيم تدريب على الحاسوب استهدف المرشدين الصحيين من مدارس قضاء صور في مركز وزارة الشؤون الاجتماعيّة في صور.
- نظم صندوق الأمم المتحدّة للسكان UNFPA اجتماعاً تقنيّاً في 27 أيلول يتوجّه إلى المنظمات غير الحكوميّة، وممثلين عن وزارة الشؤون الاجتماعيّة واليونيفيل UNIFIL عاملين في نطاق قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1325 - المرأة والسلام والأمن - و1308 - التأثير المدمر لفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز على صحة الموظفين الدوليين في عمليات حفظ السلام. وقد قام كل من المستشار الاقليمي للصندوق حول المسائل الاجتماعيّة الثقافيّة والنوع الاجتماعي وخبير في شؤون النوع الاجتماعي بين قوى حفظ السلام بتحسيس المشاركين العشرين حول قرار مجلس الامن 1325 وتناقشوا بشأن التقدّم والعوامل التي تعيق إنفاذ قراري مجلس الأمن لا سيّما في ما يتعلق بإدراج النوع الاجتماعي في برامج فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.
- تنظم منظمة الصحة العالمية WHO مع وزارة الصحة العامة، ونقابة المستشفيات والجمعية اللبنانيّة لطب الطوارئ دورة تدريبية متنها يوم واحد حول "التخطيط لجهوزيّة الطوارئ في المستشفيات". ولقد تمّ حتى الآن تنفيذ 5 دورات تدريبية من أصل 13 دورة مقرّرة استهدفت 157 مشتركاً من 35 مستشفى. ومن المرجح عقد الدورة التدريبية التي كانت مقرّرة في 20 أيلول، وتم إلغاؤها بسبب الوضع الأمني، في الرابع من تشرين الأول 2007.
- أدى مخطط منظمة الصحة العالمية WHO الهادف لدعم الأنشطة المجتمعية إلى اختيار 10 عروض من أصل 14 عرضاً جرى استلامها من منظمات غير حكوميّة. ولقد قامت لجنة خبراء مؤلفة من ممثل منظمة الصحة العالمية بالإنابة، وموظف وطني متخصص تابع لمنظمة الصحة العالمية، ومدير وحدة الوقاية في وزارة الصحة العامة وضابط ارتباط البحوث العلميّة في المركز الوطني للبحوث العلميّة بمراجعة العروض الأنفة الذكر بالاستناد إلى معايير الجدارة والاختيار.

منظمة الصحة العالمية

<http://www.leb.emro.who.int/>

<http://www.virtualhic.org>